

# حکام الجنان

د. شیرین لیب خورشید



الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)

---



---



---



---



---



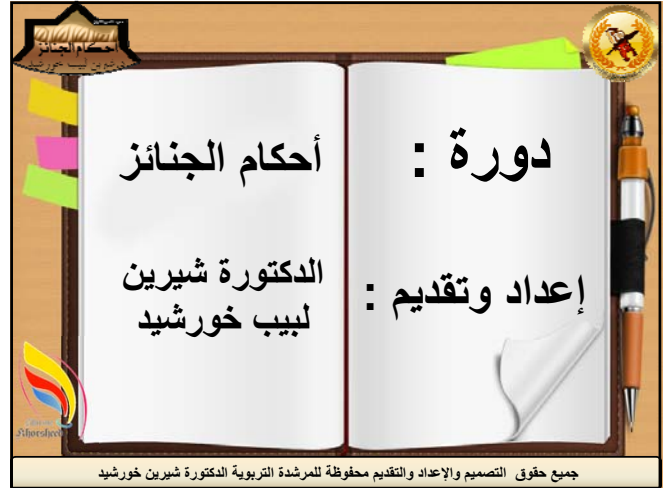
---



---



---




---



---



---



---



---



---



---



---




---



---



---



---



---



---



---



---





كما وأن من هديه في الجنائز الإحساس بالعبودية للرب تبارك وتعالى وممارستها على أعلى مستوى، وبالإحسان إلى الميت وذلك يبدأ أولاً في تعاهد المسلم في آخر مراحل مرضه؛ كما في أولها. ولكن علينا في تلك المرحلة التي فيها إيقان بقرب الأجل، وتذكير المسلم المحتضر باليوم الآخر، وتذكيره بالوصية وبالتوبة قبل كل ذلك، وأن نذكر من حاضر معه بوجوب تذكيره بشهادة أن لا إله إلا الله لتكون آخر كلامه.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

وأما بعد الوفاة فإن ما نسعى إليه هو توجيه وتذكير أهل المتوفي بعدة أمور ومنها:

التهي عن اتباع عادة الأمم التي لا تؤمن بالبعث والنشور، من لطم الحدود، وشق الثياب ... وغيرها من المحرمات والخير كل الخير، في اتباع سبيل السنة المطهرة، سواء في آداب الجنائز أم في غيرها، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وسنة نبيه". وهنا عليّ القول بأنه وعلى الرغم من هذا الحضور الكامل للسنة المطهرة في حياة المسلم، إلا أنكن تجدن إعراضاً من قبل كثير من المسلمين عمّا جاء فيها من أحكام وتعاليم وآداب، يقابله إغراق فاحش في البدع والانحرافات التي ما أنزل الله بها من سلطان، وخاصة في الجنائز.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

ونظراً لاستشراء البعد عن تطبيق شرع الله بشكل ملحوظ، فقد رأينا من واجبنا أن نسلط الضوء على أحكام الجنائز من خلال الرجوع إلى مصادر السنة المطهرة والفقهاء الإسلامي، لمعرفة ما يجوز فعله وما لا يجوز فعله من خلال هذه الدورة المتخصصة في فقه الجنائز. وذلك يشمل التذكير بالموت وكيفية الاستعداد له، وكيفية التعامل مع الميت حال الاحتضار وبعدها وذلك يشمل غسله وتكفينه، ثم ما يتعلق بتعزية أهل الميت، ومجالس التعزية، وأمر يهيم المسلمات وهو العدة وأحكامها ومترقاتها الواردة في القرآن والسنة وليس كما هو متعارف بين الجميع. كل ذلك في هذه الدورة التي ستستمر ثلاثة أشهر.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

نسأل الله عزّ وجلّ أن ينفع بهذه الدورة كل من حضرها وحضر لها، لنخلص إلى فريق عمل متخصص يسدّ الثغرات التي تحتاجها الأمة في هذا المجال. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

بسم الله الرحمن الرحيم  
برنامج دورة أحكام الجنائز

المحاضرة	اليوم والتاريخ	الوقت	الموضوع
الأولى	2016-11-7	الساعة 8 بتوقيت مكة	1- فإفاد الشيء لا يعطيه .
الثانية والثالثة	2016-11-14 2016-11-21	الساعة 8 بتوقيت مكة	2- تعريف المصطلحات الأربعة
الرابعة	2016-11-28	الساعة 8 بتوقيت مكة	3- الموت أول منازل الآخرة
الخامسة	2016-12-5	الساعة 8 بتوقيت مكة	الإحتماض: المرض وما يستحب فعله.
السادسة	2016-12-12	الساعة 8 بتوقيت مكة	حكم تعسيل الميت والصلاة عليه
السابعة	2016-12-19	الساعة 8 بتوقيت مكة	عذاب القبر ونعيمه
الثامنة	2016-12-26	الساعة 8 بتوقيت مكة	العدة

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

المحاضرة	اليوم والتاريخ	الوقت	الموضوع
التاسعة	2017-1	الساعة 8 بتوقيت مكة	ضوابط الفقد والحزن والتعزية
العاشر	2017-1	الساعة 8 بتوقيت مكة	المجالس الدعوية
الحادية عشر	2017-1	الساعة 8 بتوقيت مكة	حملة الرسالة
الثانية عشر	2017-1	الساعة 8 بتوقيت مكة	الكلمات الدعوية في مناسبة العزاء

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

## المحاضرة الأولى

## فاقد الشيء لا يعطيه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.  
إن الإيمان هو الأساس الذي لا يقبل العمل إلا به، ولا تحصل السعادة في الدنيا والآخرة إلا به.

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7) سورة آل عمران

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنَّ لله ملائكة يطوفون في الطرقِ يلتمسون أهلَ الذكرِ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلُموا إلى حاجتكم، قال فيخفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم، ما يقول عبادي، قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، قال فيقول هل رأوني، قال فيقولون لا والله ما رأوك، قال فيقول وكيف لؤ رأوني، قال فيقولون لؤ رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيذا وأكثر لك تسبيحا، قال يقول فما يسألوني، قال يسألونك الجنة، قال يقول وهل رأوها، قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها، قال يقول فكيف لؤ أنهم رأوها، قال يقولون لؤ أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة، قال فمم يتعدون، قال يقولون من النار، قال يقول وهل رأوها، قال يقولون لا والله ما رأوها، قال يقول فكيف لؤ رأوها، قال يقولون لؤ رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة، قال فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم، قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم، قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم"، رواه البخاري ومسلم

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

## فاقد الشيء لا يعطيه:

قال تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَاكُمْ )

سورة محمد

قال تعالى: (قُرْأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق

وقال تعالى: (عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) البقرة

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

قوة المؤمن هي بالعلم:

والجهل هو أول مدخل من مداخل  
الشيطان، فالجهل مدخل عظيم من مداخل  
الشيطان، لأن الجاهل لا يعرف مداخل  
الشيطان فيسدها، ولا مكائده فيبطلها، ولا  
شباكه فيتجنبها. فيجتذبه الشيطان  
بسهولة.

قال تعالى: **(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ  
أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ  
صُنْعًا (104))**

سورة الكهف

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله  
فأجسامهم قبل القبور قبور  
وإن امرؤ لم يحيى بالعلم ميت  
فليس له حتى النشور نشور  
فهدف الشيطان منذ البداية هو غواية الإنسان،

فقال تعالى: **(قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ  
لَهُمْ صَرَاطِكَ الْمَسْتَقِيمِ (16) ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ  
مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ وَعَنْ  
أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ  
شَاكِرِينَ (17))**

سورة الأعراف

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

ومن إيدائه للإنسان تخبط الشيطان عند  
الموت؛ إذا حضر الموت كان الشيطان  
حريصاً على الإنسان حتى لا يفلت منه؛  
وقد حدث عبد الله بن الإمام أحمد بن  
حنبل قال: (حضرت وفاة أبي أحمد،  
وبيدي خرقة لأشد لحبيبه، فكان يغرق، ثم  
يفيق، ويقول بيده: لا بعد، لا بعد، فعل  
هذا مراراً، فقلت له: يا أبت أي شيء  
يبدو منك؟ قال: إن الشيطان قائم بحدائي  
عاض على أنامله، يقول: يا أحمد فتني،  
وأنا أقول: لا بعد، لا بعد، حتى أموت)

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



---



---



---



---



---



---



---



---

رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال:  
كان الرسول صلى الله عليه وسلم  
يدعوا فيقول: ( اللهم إني أعوذ  
بك من التردى، والهرم، والغرق،  
والحريق، وأعوذ بك أن يتخبطني  
الشیطان عند الموت، وأعوذ بك  
أن أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ  
بك أن أموت لديغاً.)

صحيح سنن النسائي حديث رقم (5104)

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

قال ابن دقيق العيدت 702هـ: (فتنة  
المحيا ما يعرض للإنسان مدة حياته من  
الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات،  
وأعظمها والعياذ بالله أمر الخاتمة عند  
الموت، وفتنة الممات يجوز أن يراد بها  
الفتنة عند الموت، أضيفت إليه لقربها  
منه، ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا  
ما قيل ذلك، ويجوز أن يراد بها فتنة  
القبر).

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

لذا فإن مشيئة الرحمن هي ابتلاء الإنسان  
والإمتحان ولكي يثبت الإنسان في هذا الإبتلاء  
ويكون على بصيرة من أمره فقد زوده الله  
سبحانه بالعقل والإرادة وأرشده إلى طريق  
صلاحه وحذره من مكر الشيطان وفتنته  
ووساوسه: وقد ورد بيان ذلك في آيات قرآنية  
كثيرة، منها قوله تعالى: (يا بني آدم لا يفتننكم  
الشیطان كما أخرج أبویکم من الجنة یزرع  
عنهما لباسهما لیريهما سواتهما إنه یراکم  
هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا  
الشیاطین أولیاء للذین لا یؤمنون (27))

سورة الأعراف

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

وقوله تعالى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ  
عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ  
السَّعِيرِ (6) سورة فاطر

وقوله تعالى: (الْمَ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ  
أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ  
(60) وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ  
(61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ  
تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) سورة يس

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

لذا سمي الله طاعة الشيطان عبادة له لأنها  
انقياد وخضوع لوساوسه واستجابة  
لإيحاءاته ونزغاته وتصديق لأمانيه الكاذبة،  
مع أنه عدو ينبغي الحذر منه والتحرس من  
شروبه، وقد أضل خلقاً كثيراً، أفلا يكون في  
ذلك عبرة لأصحاب العقول السليمة.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

أسباب تمكين الشيطان من إفساد النفوس:

أولاً: خلق الله الناس على الفطرة التي تتجه للإيمان  
بالله وحده، فقال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ  
مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ  
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا  
عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) سورة الأعراف

وقال تعالى: (فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي  
فَطَّرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَائِمُ  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) سورة الروم

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء [1]، هل تحسون فيها من جدعاء [2]".

لذا كيف يوسوس إبليس، في حديث عياض المجاشعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ..... إنني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وأنهم أتتهم الشياطين فأضلّتهم عن دينهم، وحرّمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً" [3]

[1]- الجماعة: سلبية الأطراف مجتمعة الأعضاء.  
[2]- الجدعاء: مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء.  
[3]- رواه مسلم، برقم: 2865.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

روى الإمام أحمد أثرًا عن أبي بن كعب، في قول الله عز وجل: (وَأَذِ الْأَذَى مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) قَالَ : " جمعهم فجعلهم أرواحاً، ثم صورهم، فاستنطقهم فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم؟ قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا رب غيري، فلا تشركوا بي شيئاً، وإني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتابي، قالوا: شهدنا بك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك، فأقروا بذلك" رواية أحمد: كتاب مسند الأنصار، باب: عن أبي بن كعب، حديث رقم: 20283.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

ومن أبرز هذه الوسائل والأسلحة:

**1- استغلاله لأهواء النفس وأمراض القلب:** قال تعالى: (لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53)) سورة الحج وقوله تعالى (قُلُوبًا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) سورة الأتعم

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

قال ابن الجوزي - رحمه الله تعالى - : وإنما يدخل على الناس بقدر ما يمكنه، ويزيد تمكنه منهم ويقل على مقدار يقظتهم، وغفلتهم، وجهلهم، وعلمهم.  
واعلم أن القلب كالحصن وعلى ذلك الحصن سور، وللسور أبواب وفيه ثلم - أي نوافذ - وساكنه العقل والملائكة تتردد إلى ذلك الحصن، وإلى جانبه ريبض فيه الهوى والشياطين، تختلف إلى ذلك الريبض من غير مانع، والحرب قائمة بين أهل الحصن وأهل الريبض، والشياطين لا تزال تدور حول الحصن تطلب غفلة الحارس والعبور من بعض الثلم، فينبغي للحارس أن يعرف جميع أبواب الحصن الذي قد وُكِّلَ حفظه، وجميع الثلم، وأن لا يفتر عن الحراسة لحظه، فإن العدو لا يفتر.  
قال رجل للحسن البصري: أيام إبليس؟ قال: لو نام لوجدنا راحة.  
وهذا الحصن مستدير بالذكر، مشرق بالإيمان، وفيه مرآة صقلية يترأى فيها صور كل ما يمر به، فأول ما يفعل الشيطان في الريبض إكثار الدخان، فتسود حيطان الحصن، وتصدأ المرآة، وللعُدو حمالات فتارة يحمل فيدخل الحصن، فيكر عليه الحارس فيخرج وربما دخل فعات - أي أفسد - وربما أقام لغفلة الحارس، وربما كدت الريح الطاردة للدخان فتسود حيطان الحصن، وتصدأ المرآة، فيمر الشيطان ولا يدري به، وربما جرح الحارس لغفائه وأسر واستخدم، وأقام يستنبط الحيل في موافقة الهوى ومساعدته وربما صار كالفقيه في الشر.  
جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

قال بعض السلف: رأيت الشيطان فقال لي: كنت ألقى الناس فأعلمهم فصرت ألقاهم فأتعلم منهم! وربما هجم الشيطان على الذكي الفطن ومعه عروس الهوى قد جالها، فيتشغل الفطن بالنظر إليها فيستأثره. وأقوى للقيد الذي يوثق به الأسرى: الجهل. وأوسطه في القوة: الهوى. وأضعفه: الغفلة.  
ومادام درع الإيمان على المؤمن فإن نبل العدو لا يقع في مقتل. إن الشيطان لا يدخل إلا على ذي القلب الخالي من الذكر والتقوى والإخلاص واليقين، فيلتي وساوسه فتجد المحل خالياً فتتمكن منه وتستقر فيه كما قيل:  
أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى  
فصادف قلباً خالياً فتمكنا  
جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

وإما إذا كان القلب عامراً بالإيمان مسربلاً بالتقوى، محصناً بالذكر فلا يكون للشيطان عليه سلطان، ولا إليه سبيل (1).  
والطامة الكبرى إذا كان القلب محشواً بالهوى والشهوة، فهما قوت الشيطان فلا يمكن دفعه، وهذا كمثل كلب جائع مر برجل بين يديه لحم، فكلما زجره لم ينته، فإذا رفع اللحم من بين يديه ينس الكلب وانصرف، كذلك صاحب القلب المليء بالشهوات فلا بد أن يظهره أولاً منها، ثم يعمره بالتقوى، وفي هذه الحالة عندما يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انصرف عنه الشيطان.  
1- بالي، وحيد بن عبد السلام، وقاية الإنسان من الشيطان، مصر، دار ابن رجب، طعة 11، 1422 هـ / 2001 م، ص 145-146-147.  
جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

ومن فهم هذا عرف سبب قلة جدوى الاستعادة عند كثير من الخلق، فليست الاستعادة مانعة للشيطان إلا إذا كان قلب المستعيد خالياً من قوت الشيطان وعامراً بالتقوى والإيمان؛ لقول الله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) (201)**

- القلوب المريضة التي تحكمت فيها الشهوات والأهواء سرعان ما تتأثر بوساوس الشيطان وتستجيب لفتنته فتزداد مرضاً على مرض، وأما القلوب السليمة فإنها تتحصن من شروره.

- لذا تستجيب النفس الأمارة بالسوء لداعي الشيطان، ويستغل الشيطان الهوى ليبث وساوسه، وتخون النفس صاحبها في صف ألد أعدائه، فهذا هو الخطر المحقق بالمهدد للهلاك.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

## 2-التزيين والخداع:

أشار الله عز وجل إلى خداع الشيطان بقوله تعالى: **(قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).** سورة الحجر: 39

وهذا ما فعله إبليس مع آدم عليه السلام؛ لقوله تعالى: **(فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ** سورة الأعراف

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

## 3- التدرج في الإغواء:

الشيطان يتقن حيلة التدرج والالتفاف في إغواء العباد، وهي الحيلة التي يضطاد بها كثيراً من الناس وهم ليشعرون ولا يظهر موصداً تسرب من مدخل آخر، حتى لا يدع جهة أو طريقاً يصد بها العبد عن طاعة ربه إلا سلكها.

وقد فضل الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب مدارج السالكين في الحديث عن المكر الشيطاني الذي قلما يسلم منه البشر، فبين أن الشيطان يقف للإنسان في سبع عقبات (1)، عليك أن تتعلمي مداخل الشيطان وكيفية العلاج من مداخل الشيطان فهو أول معوق لأمراض النفس. أما أمراض القلب وأمراض النفس فالهوى أكبر عدو للنفس بعد الشيطان:

مدارج السالكين، ج1، ص 222- 227، كتاب تلبس إبليس حيث يكشف خبايا المكائد الشيطانية، ص 38 للإمام الجوزي.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



قال تعالى: ( أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ) (23) سورة الجاثية. ويقول تعالى: ( وَلَا تَطْعَمَنْ مِنْ أَعْقُلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ) (28) سورة الكهف

وقول الله تعالى: ( فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) (50) سورة القصص. وقول الله تعالى: ( وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْأُمُورِ ) (41) سورة النازعات

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

تبنى التوحيد الصحيح على ثلاثة عناصر هي:

- العنصر الفكري.
- العنصر الوجداني.
- العنصر السلوكي

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

الفروض العينية والكفائية:

الفرض: هو ما طلب الشارع فعله من المكلف طلباً حتماً. وحكمه أنه يلزم الإتيان به، ويناب فاعله ويعاقب تاركه، ويكفر من أنكره إذا ثبت قطعي.

1- فرض عيني.

2- فرض كفائي.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

فألوجب العيني : ما طلب الشارع  
فعه من كل فرد من أفراد  
المكلفين طلباً جازماً . كالصلاة  
والزكاة والصوم والحج وبر  
الوالدين وصلة الأرحام... إلخ .

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

والواجب الكفائي : هو الذي طلبه الشارع من مجموع  
المكلفين ، ولم يطلبه من كل واحد منهم، فإن قام العدد الذي  
يكفي سقط عن الباقي ، وإلا أموا جميعاً .  
مثال ذلك : الجهاد في سبيل الله لدعوة الكفار إلى الإسلام  
وتبليغهم دعوة الحق ، فرض كفاية، فإذا قام به من يكفي سقط  
عن الآخرين .  
قال الإمام أحمد رضي الله عنه : "الغزو واجب على الناس  
كلهم ، فإذا غزا بعضهم أجزاء عنهم" انتهى . انتهى من شرح  
"الكوكب المنير" (1/173) .  
وقال ابن قدامة رحمه الله : "والجهاد من فروض الكفائيات ،  
في قول عامة أهل العلم . وحكي عن سعيد بن المسيب ، أنه  
من فروض الأعيان" انتهى من "المغني" (9/162) .  
مثال آخر : غسل الميت والصلاة عليه ودفعه .  
قال الإمام الشافعي رحمه الله : "حق على الناس غسل الميت  
، والصلاة عليه ودفعه ، لا يسع عامتهم تركه. وإذا قام به من  
فيه كفاية أجزاء عنهم ، إن شاء الله تعالى" انتهى من "الأم"  
(1/312) .  
والله أعلم .

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

المحاضرة الثانية

تعريف المصطلحات الأربعة:

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

**تعريف المصطلحات الأربعة:**

والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً  
فيه، يا ربّ قد عجز الطيب فداونا، يا ربّ قد  
عمّ الفساد فنجنا، يا ربّ قلتّ الحيلة فتولنا،  
إرفع مقنك و غضبك عنا ولا تؤاخذنا إن نسينا أو  
أخطأنا، ولا تحاسبنا بما فعل السفهاء منا، يا ربّ  
اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا واقبل توبتنا وأصلح  
قلوبنا وارحم ضعفنا وتولّ أمرنا واستر عوراتنا  
وآمن روعاتنا وآمنا في أوطاننا وبلغنا ما يرضيك  
عنا واختم بالصالحات أعمالنا، وأشهد أن  
محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وسلم  
وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

**بداية: نعود إلى بعض**

الشروحات حتى إذا ذكرت  
في المحاضرة تكون واضحة  
ياذن الله.  
أولاً: هناك بعض التعريفات  
التي يجب أن نحفظها عن  
ظهر غيب ألا وهي:  
**الإسلام - الدين.**  
**الرب - الإله.**

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

**دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصباح:**

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال: ( يا أبا سعيد ،  
**مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ**  
**نَبِيًّا ، وَجِئَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ ،**  
فَقَالَ : أَعْدَهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ  
: وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ،  
مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،  
قَالَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) .  
رواه الإمام مسلم في " صحيحه "  
(رقم/1884) والنسائي في " السنن الكبرى  
"

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



---



---



---



---



---



---



---



---



لأن هذا الدعاء هو الإجابة عن الأسئلة التي  
ستلقى على الإنسان في القبر ، وهي كالتالي:  
مَنْ رُئِكَ.  
ما دِيْنُكَ.  
مَنْ هذا الرجلُ الذي بُعثَ فيكم.  
فإن استطعت الإجابة عن هذه الأسئلة يقال  
لك صدقت ويفسح لهذا الإنسان في قبره ويأتيه  
عمله الصالح بصورة رجل في أحلى هيئة يقول له  
إنه عمله الصالح.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

جاء في كتاب مبادئ الإسلام لأبي الأعلى المودودي تحت عنوان حقيقة الإسلام ما يلي:

قال تعالى: **(أذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ دَرِينَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا مَنْسِكَنَا وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129))** سورة البقرة

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

وقد استجاب الله دعاءهما، فبعث من بني إسماعيل رسولاً، هو محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. فرسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة إبراهيم عليه السلام وبشارة عيسى عليه السلام.

ما دين سيدنا إبراهيم عليه السلام؟

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---




قال تعالى: (مَنْ يَرْعُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَهُ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ((132))

سورة البقرة



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---




وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (125)

سورة التساء



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---




يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)

سورة الحج



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---




---



---



من محبة إبراهيم عليه السلام للمسلمين، أنه اختار لهم أسمهم من قبل  
(هُوَ سَمَّاكَ الْمُسْلِمِينَ) سورة الحج: 78؛ إِنَّ هَذَا الْإِسْمَ أُصِيبَ عَرِيقٌ  
مَمْتَدٌ فِي التَّارِيخِ، ضَارِبٌ فِي جُذُورِهِ، وَلَيْسَ اسْمًا عَارِضًا حَادِثًا.  
هم مسلمون، والأنبياء كلهم مسلمون، وأتباع الأنبياء الذين قبلهم  
مسلمون.  
دين إبراهيم عليه السلام هو الإسلام (حَتِيْفًا مُسْلِمًا) آل عمران: 67 وهذا  
دين ابنه اسماعيل عليه السلام.  
هذا هو شعار رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ دعوة إبراهيم عليه  
السلام.



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---



إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ  
وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ  
(19) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ  
اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ  
فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ  
الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20) سورة آل عمران



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---



• أما معنى الدين:

تستعمل كلمة الدين في كلام العرب بعدة معاني.

القهر والسلطة والحكم والأمر والإكراه على الطاعة، واستخدام  
القوة القاهرة فوقه، وجعله عبدًا مطيعًا فيقولون [دان الناس] أي  
قهرهم على الطاعة وجاء في الحديث النبوي صلى الله عليه  
وسلم: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت" أي قهر نفسه  
وذلك يقال [ديان] للغالب القاهر على قطر أو أمة أو  
قبيلة والحاكم عليها.

لسان العرب: 24 / 17 - 30



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



---



---



---



---



---



---



---



---

□ الطاعة العبدية والخدمة والتسخير لأحد أي الإنتماء بأمر أحد، وقبول الذلة والخضوع تحت غلبة أحد وقهره. بهذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أريد من قريش كلمة تدين بها العرب " أي تطيعهم وتخضع لهم.

□ الشرع والقانون والطريقة والمذهب والملة والعادة والتقليد، أي من كان على طريقة وعادات اتباعها (قوم) ومن ذلك حينما كان [يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه كان على دين قومه] أي كان يتبع الحدود والقواعد الرانجة في قومه في شؤون النكاح والطلاق والميراث وغير ذلك من الشؤون المدنية والإجتماعية.

□ الجزاء والمكافأة والقضاء والحساب فمن أمثال العرب [كما تدين تدان].

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

**أستعمال كلمة دين في القرآن الكريم:**

إن كلمة (الدين) قائم بئانها على معان أربعة:

أولاً: القهر والغلبة من ذي سُلْطَة غلبا.

ثانياً: الطاعة والتعبد والعبدية من قبل خاضع لذي السُلْطَة.

ثالثاً: الحدود والقوانين والطريقة التي تتبع.

الرابع: المحاسبة والقضاء والجزاء والعقاب.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

كلمة (الدين) في القرآن، تقوم مقام نظام بأكمليه، يتركب من أجزاء أربعة هي:

- الحاكمية والسلطة العليا.
- الإطاعة والإذعان لتلك الحاكمية والسلطة.
- النظام الفكري والعملي، والمتكون تحت سلطان تلك الحاكمية.
- المكافأة التي تكافئها السلطة العليا على أتباع ذلك النظام، والإخلاص له، أو على البغي عليه والعصيان له

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

الدين بالمعنى الأول والثاني:

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُم فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65) سورة غافر

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ مَخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (11) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12) سورة الزمر

وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا أَفْغِيْزِ اللَّهُ تَتَّقُونَ (52) سورة النحل

فَطَفِرْ دِينَ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83) سورة آل عمران

أبو الأعلى المودودي: المصطلحات الأربعة في القرآن.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (5) سورة البينة

في جميع هذه الآيات وردت كلمة (الدين) بمعنى السلطة العليا، ثم الإذعان لتلك السلطة وقبول إطاعتها وعيديتها، والمراد باخلاص الدين لله ألا يسلم المرء لأحد من دون الله بالحاكمية والحكم والأمر، ويخلص اطاعته وعيديته لله تعالى إخلاصاً لا يتعبد بعده لغير الله ولا يطيعه إلا طاعةً لله.

أبو الأعلى المودودي: المصطلحات الأربعة في القرآن.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

الدين بالمعنى الثالث:

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَعَيْتُمْ لَهَا آتِنَ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40)

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30)

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)

أبو الأعلى المودودي: المصطلحات الأربعة في القرآن.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---




---



---



---



فالمراد بالدين في جميع هذه الآيات هو القانون والحدود والشرع والطريقة والنظام الفكري والعمل الذي يتقيد به الإنسان.

فإن كانت السلطة التي يستند إليها المرء لا تباعه قانوناً من القوانين أو نظاماً من النظم سلطة الله فالمرء لا شك في دين الله عز وجل وأما إن كانت تلك السلطة سلطة ملك الملوك، فالمرء في دين الملك، وإن كانت سلطة المشايخ والقسوس فهو في دينهم. وكذلك إن كانت تلك السلطة سلطة العائلة أو العشيرة أو جماهير الأمة فالمرء لا جرم في دين هؤلاء، وموجز القول أن من يتخذ المرء سنده أعلى الأسناد وحكمه منتهى الأحكام ثم يتبع طريقاً بعينه. فإنه - لا شك - بدينه يدين.

أبو الأعلى المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---



---



الدين بالمعنى الرابع:

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ (5) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (6)

وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (18)

أبو الأعلى المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---




---



---



---



**الدين : المصطلح الجامع الشامل:**

يستعمل القرآن كلمة الدين مصطلحاً جامعاً شاملاً يريد به نظاماً للحياة يذعن فيه المرء لسلطة عليا لكائن ما، ثم يقبل اطاعته واتباعه ويتقيد في حياته بحدوده وقواعده وقوانينه ويرجو في طاعته العزة والترقي في الدرجات وحسن الجزاء، ويخشى في عصيانه الذلة والخزي وسوء العقاب.

أبو الأعلى المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---



---




---



قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29)

وقال تعالى ( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)؛ وقول الله تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً)؛ وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33))



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---



---



---



المراد بالدين في جميع هذه الآيات، هُوَ نِظَامُ الْحَيَاةِ الْكَامِلِ، الشَّامِلُ لِنَوَاحِيهَا الْإِعْتِقَادِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ. وَإِنَّ نِظَامَ الْحَيَاةِ الصَّحِيحَ الْمَرْضِي عِنْدَ اللَّهِ، تَعَالَى هُوَ النِّظَامُ الْمَبْنِيُّ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعُبُودِيَّتِهِ. وَأَمَّا مَا سِوَاهُ مِنَ النِّظَمِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى إِطَاعَةِ السُّلْطَةِ الْمَفْرُوضَةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَرْدُودٌ عِنْدَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ إِلَّا مَخْلُوقٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ

أبو الأعلى المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن.



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---



أما الإسلام فمعناها: الإنقياد والإمتثال لأمر الأمر ونهيه بلا اعتراض.

• معنى كلمة الإسلام:  
وإذا راجعت معاجم اللغة، علمت أن معنى كلمة الإسلام هو " الإنقياد والإمتثال لأمر الأمر ونهيه بلا اعتراض ". وقد سمي ديننا بالإسلام، لأنه طاعة لله، وانقياد لأمره بلا اعتراض.

المودودي، أبي الأعلى، ميادى الإسلام، دار العربية، ط 6، لات. ، لايب، ص 4-8.



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



## حقيقة الإسلام:

من المعلوم أن كل شيء في هذا الكون، منقاد لقاعدة معينة، وقانون خاص. فالشمس والقمر والنجوم مسخرات تحت قاعدة مطردة، لا قبل لها بالحراك عنها والخروج عليها ولو قيد شعرة، والأرض تدور حول قطبها، ولا يدب في ما فُتّر لها من الزمن والحركة والطريق، ديب التغيير والتبديل. والماء والهواء والنور والحرارة كلها مدعنة لنظام خاص.. وللجمادات والنباتات والحيوانات ضابطة، لا تنمو ولا تنقص ولا تحيا ولا تموت إلا بموجبه. حتى إن الإنسان نفسه إذا تدبرت شأنه، تبين لك أنه مدعن لسنن الله إذعائاً تاماً، فلا يتنفس ولا يحس حاجته إلى الماء والغذاء والنور والحرارة إلا وفقاً لقانون الله المنظم لحياته. ولهذا القانون نفسه ينقاد قلب الإنسان في حركته، ودمه في دورانه، ونفسه في دخوله وخروجه، وله تستسلم جميع أعضاء جسده كالدماع والمعدة والرئة والأعصاب والعضلات واليدين والرجلين واللسان والعينين والأنف والأذن. فليست الوظائف التي تؤديها هذه الأعضاء كلها إلا قدرة الله لها، وهي تقوم بها إلا حسب ما قررت لها من الطريق.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

فهذا القانون الشامل، الذي يستسلم له ولا ينفك عن طاعته شيء في هذا الكون، من أكبر سيارة في السماء إلى أصغر ذرة من الرمل في الأرض، هو من وضع ملك جليل مقتدر. فإذا كان كل شيء في السماوات وما بينهما منقاداً لهذا القانون، فإن العالم كله مطيع لذلك الملك المقتدر، الذي وضعه، ومتبع لأمره، ويتبين من هذه الجهة، أن الإسلام دين الكون طراً، لأن الإسلام معناه الانقياد والامتثال لأمر الأمر ونهيه بلا اعتراض، فالشمس والقمر والأرض مسلمة، والهواء والماء والنور والظلام والحرارة مسلمة، والشجر والحجر والأعنام مسلمة، بل إن الإنسان الذي لا يعرف ربه ويجحد وجوده وينكر آياته، أو يعبد غيره، ويشرك به سواه، هو مسلم من حيث فطرته التي فطر عليها. وذلك أنه لا يولد ولا يحيا ولا يموت إلا وفقاً لما وضعه الله تعالى من قانون، لولادته وحياته وموته.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

وكذلك كل أعضاء جسده، لا تدين إلا دين الإسلام، لأنها لا تنشأ ولا تكبر ولا تتحرك إلا حسب هذا القانون الألهي نفسه.

للإنسان في حياته جهتان مختلفتان:

الأولى أنه منقاد لقانون الفطرة مجبول على اتباعه.

والأخرى أنه أوتي العقل وقوة الفهم والتأمل والرأي، فهو يسلم بشيء وينكر آخر، ويحب طريقاً ويكره غيره، ويضع من تلقاء نفسه ضابطة لمختلف نواحي الحياة، أو يقبل ما وضعه غيره من نظام للحياة، فهو غير مقيد من هذه الدنيا، بل قد أوتي حرية الفكر وحرية الاختيار في الرأي والعمل.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

**وللإنسان في حياته جهتان مختلفتان:**

**الأولى:** أنه منقاد لقانون الفطرة مجبور على إتباعه.

والأخرى أنه أوتي العقل وقوة الفهم والتأمل والرأي، فهو يسلم بشيء وينكر آخر، ويحب طريقاً ويكره غيره، ويضع من تلقاء نفسه ضابطاً لمختلف نواحي الحياة، أو يقبل ما وضعه غيره من نظام للحياة، فهو غير مقيّد من هذه الدنيا بل هو قد أوتي حرية الفكر وحرية الاختيار في الرأي والعمل.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



شبكة  
الألوكة  
www.alukah.net



فمن الجهة الأولى هو مسلم قد جبل على الإسلام وفطر على التزامه، شأن غيره من المخلوقات في هذا المكون، وقد عرفت ذلك آنفاً. ومن الجهة الأخرى هو بالخيار في كونه مسلماً أو غير مسلم.

**وهذه الخيرة هي التي تجعل الإنسان على نوعين:**

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



شبكة  
الألوكة  
www.alukah.net



– إنسان يعرف خالقه، ويؤمن به رباً ومالكاً وسيداً لنفسه، ويتبع قانونه الشرعي في حياته الاختيارية. كما هو تابع لقانونه الطبيعي في حياته الجبرية، وهذا هو المسلم الكامل الذي قد استكمل إسلامه، لأن حياته أصبحت الآن الإسلام بعينه، وهو قد استسلم – رغبة وطواعية – للذي كان يطيعه وينقاد لقانونه من غير شعور من قبل، وقد أصبح الآن – قسداً وعمداً – مطيعاً لربه الذي كان قبل ذلك يطيعه من غير قصد ولا إرادة، وقد أصبح علمه صادقاً، لأنه عرف الله خالقه وبارئه الذي أولاه قوة العلم والتعلم، وأصبح عقله ناضجاً ورأيه سديداً لأنه أعمل فكره ثم قضى ألا يعبد إلا الله الذي أكرمه بموهبة الفهم والرأي في الأمور، وأصبح لسانه صادقاً ناطقاً بالحق، لأنه لا يقر الآن إلا برب واحد هو الله تعالى الذي أنعم عليه بقوة النطق والكلام

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



شبكة  
الألوكة  
www.alukah.net

... فكأن حياته ما بقي فيها الآن إلا الصدق، لأنه  
منقاد لقانون الله فيما له الخيرة فيه من أمره،  
وامتدت بينه وبين سائر المخلوقات في الكون  
آصرة التعارف والتآنس، لأنه لا يعبد إلا الله  
الحكيم العليم، الذي تعبدته وتدعن لأمره وتنقاد  
لقانونه المخلوقات كلها. فهو الآن خليفة الله.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

وبالمقابل إنسان آخر؛ ولد مسلماً وعاش مسلماً طول حياته؛ من غير أن  
يشعر بإسلامه أو يقطن له؛ ولكنه ما عمل قوته العلمية والعقلية؛ ليعرف  
من خلقه؛ وشق سمعه وبصره. فأتكر وجوده؛ واستكبر عن عبادته؛ وأبى  
أن ينقاد لقانونه الشرعي فيما أوتي فيه حق التصرف والإختيار من أمور  
حياته أو أشرك به غيره؛ وأبى أن يؤمن بأياته الدالة على وحدانيته؛ وهذا  
هو الكافر. ذلك بأن معنى الكفر هو الستر والتغطية والموارة. يقال: كفر  
درعه بثوبه؛ إذا غطاها به ولبسه فوقها؛ فيقال لمثل هذا الرجل (كافر) لأنه  
ستر فطرته وغطاها بغطاء من الجهل والسفاهة. وقد علمت أنه ما ولد  
على فطرة الإسلام؛ ولا تعمل كل جارحة من جوارح جسده إلا طبقاً لفطرة  
الإسلام؛ ولا تسير الدنيا حوله بأسرها إلا على سنن الإسلام؛ ولا تسير  
الدنيا حوله بأسرها إلا على سنن الإسلام؛ ولكنه غطى بحجاب مستور من  
الجهل والسفاهة؛ وتوارت عن بصيرته فطرة الدنيا وفطرة نفسه؛ فتراه لا  
يستخدم قواد الفكرية والعلمية إلا فيما يخالف فطرته؛ ولا يرى إلا ما  
ينافضها؛ ولا يسعى إلا فيما يبطلها.  
ولك أن تقدر الآن بنفسك ما ارتكس فيه الكافر من الضلال البعيد والغى  
المبين. - المودودي، أبي الأعلى، ميادىء الإسلام، دار العربية، ط 6، لايت، لايب، ص 4-8.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

معنى (إن الدين عند الله الإسلام)

الدين: الطاعة، وكذلك الإسلام، وهو الانقياد بالتذلل والخضوع وترك الممانعة  
فإذا كان ذلك كذلك، ف تفسير قوله:  
إن الطاعة هي الطاعة عنده، الطاعة له، والإقرار بالألسن والقلوب له  
بالعبودية والذلة، وانقيادها له بالطاعة فيما أمر ونهى، وتذللها له بذلك من غير  
استكبار عليه ولا انحراف عنه دون إشراك غيره من خلقه معه في العبودية  
والألوهية فإذا كانت طاعة المرء تابعة لإطاعة الله تعالى، ومتضمنة فيما قد رسم  
لها من الحدود، فإنها عين إطاعة الله، فطاعة الولد لوالده وإطاعة المرأة لزوجها،  
وإطاعة الخادم لسيده وما شاكلها من الإطاعات، إن كانت بأمر من الله ومتضمنة  
فيما قد وضع لها من الحدود، وأما إذا كانت خارجة عن تلك الحدود أو مستقلة  
بذاتها، فإنها النبغي والعصيان. فجميع القوانين في أي نظام يجب أن تكون مبنية  
على ما جاء من عند الله - عز وجل - وقامت بانفاذ حكم الله في أرضه، فإن  
إطاعتها واجبة، وإن لم تكن كذلك، بل كان أساسها القوانين الوضعية فإن  
إطاعتها جريمة!.

كتاب ميادىء الإسلام لأبي  
الأعلى المودودي

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---



وهذه هي حقيقة الإسلام، وهذا هو  
معنى الإسلام، وإنه لا يختص هذا  
المسمى بأمة دون أمة، ولا بقطر دون  
قطر، ولا بزمن دون زمن، فكل ما في  
هذا الكون مستسلم لله الواحد القهار.

كتاب مبادئ الإسلام لأبي  
الأعلى المودودي

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---



أَفْغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبِغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ  
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ  
(83)

كتاب مبادئ الإسلام لأبي  
الأعلى المودودي

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---



---



---



هذا هو الإسلام، دين الإنسان المفطور  
عليه، وهو كما قلنا لا يختص بأمة دون  
أمة، كل من عرف الله يدين بدين الإسلام،  
وكل من عرف الله كان يتبع قانونه، كل من  
عرف الله سلك الصراط المستقيم، في أي  
زمن أو أمة أو قطر، سواء سمي دينه  
بالإسلام أو بغيره من الألفاظ بلسان قومه.

كتاب مبادئ الإسلام لأبي  
الأعلى المودودي

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



## أما الإله:

تَبَيَّنَ أَنَّ: أَلَهَ يَأَلُهُ إِلَهَةٌ، تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْعِبَادَةِ، أَيْ التَّأَلُّهِ - وَالْإِلَهِ بِمَعْنَى الْمَعْبُودِ:  
1- مَا كَانَ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَخْطُرَ بِبِالِهِ أَنْ يَغْدِيَهُ أَحَدًا مَا لَمْ يَظُنْ فِيهِ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَسُدَّ  
حَاجَتَهُ وَأَنْ يُنْصِرَهُ عَلَى النَوَائِبِ، وَيُؤْوِيَهُ عِنْدَ الْآفَاتِ، وَعَلَى أَنْ يُسَكِّنَ رُوعَهُ حِينَ  
الْقَلْقِ وَالْإِضْرَابِ.  
2- وَكَذَلِكَ يَعْتَقِدُ الْمَرْءُ أَنَّ أَحَدًا مَا قَاضٍ لِلْحَاجَاتِ، وَمَجِيبٌ الدَّعَوَاتِ، يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَغْذَهُ  
أَعْلَى مِنْهُ مَثْرَلَةً فَحَسْبُ، بَلْ أَنَّ يَعْتَرِفَ كَذَلِكَ بِغُلُوِّهِ وَغَلْبَتِهِ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِيدِ.  
3- وَالْمَعْبُودُ مَنْ كَانَتْ مَقْدِرَتُهُ عَلَى قَضَاءِ الْحَوَائِجِ، وَتَأْتِيرُهُ فِي إِتْمَامِ الْأُمُورِ، تَخْتُ  
أَسْتَارَ الْخَفَاءِ، فَتَتَضَمَّنُ مَعَانِيَ الْإِحْتِجَابِ وَالْحَيْرَةِ وَالْوَلَهِ، مَعَ اسْتِمَالِهَا عَلَى مَعْنَى  
الرَّفِيعَةِ وَالْعُلُوِّ.  
4- أَنَّ يَتَجَهَّ إِتْسَانٌ فِي شَوْقٍ وَوَلَعَ إِلَى مَنْ يَظُنُّ فِيهِ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَقْضِيَ  
حَاجَاتِهِ إِذَا احْتَجَّ، وَعَلَى أَنْ يُؤْوِيَهُ إِذَا تَابَتْهُ النَوَائِبِ، وَيُهْدِيَهُ إِذَا أَصَابَتْهُ عِنْدَ الْقَلْقِ.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ قَدْ أَطْلَقَتْ كَلِمَةَ (الِإِلَهِ)  
عَلَى الْمَعْبُودِ فَهِيَ تَعْنِي: الَّذِي فِي يَدَيْهِ  
قَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْإِجَارَةُ وَالتَّهْدِينَةُ  
وَالْتَعَالِي وَالْهَيْمَنَةُ وَتَمَلِكُ الْقُوَى  
وَالصَّلَاحِيَّاتِ الَّتِي يَرْجَى بِهَا أَنْ يَكُونَ  
الْمَعْبُودُ قَاضِيًا لِلْحَاجَاتِ، مَجِيرًا فِي  
النَّوَازِلِ وَأَنْ يَكُونَ مَتَوَارِيًا عَنِ  
الْأَنْظَارِ يَكَادُ يَكُونُ سِرًّا مِنَ الْأَسْرَارِ لَا  
يَدْرِكُهُ النَّاسُ، وَأَنْ يَفْزَعَ إِلَيْهِ  
الْإِنْسَانُ وَيُولَعُ بِهِ.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ قَدْ أَطْلَقَتْ كَلِمَةَ (الِإِلَهِ) عَلَى  
الْمَعْبُودِ فَهِيَ تَعْنِي:

الَّذِي فِي يَدَيْهِ قَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْإِجَارَةُ وَالتَّهْدِينَةُ  
وَالْتَعَالِي وَالْهَيْمَنَةُ وَتَمَلِكُ الْقُوَى وَالصَّلَاحِيَّاتِ  
الَّتِي يَرْجَى بِهَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْبُودُ قَاضِيًا  
لِلْحَاجَاتِ، مَجِيرًا فِي النَّوَازِلِ وَأَنْ يَكُونَ  
مَتَوَارِيًا عَنِ الْأَنْظَارِ يَكَادُ يَكُونُ سِرًّا مِنَ  
الْأَسْرَارِ لَا يَدْرِكُهُ النَّاسُ، وَأَنْ يَفْزَعَ إِلَيْهِ  
الْإِنْسَانُ وَيُولَعُ بِهِ.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

## فتصور الإله عند أهل الجاهلية كما التالي:

- 1- ﴿وَأَعْبُدُوا مِن دُونِ اللَّهِ إِلَهاتٌ لِّتَكُونُوا مِن عِبَادِ﴾ [مریم: 81]
- 2- ﴿وَأَعْبُدُوا مِن دُونِ اللَّهِ إِلَهاتٌ لَّعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ﴾ [س: 74]
- 3- ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أُورُزُوكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: 101]
- 4- ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿۱﴾ أَمْ هُمْ شُرَكَاءُ إِلَهِةٍ أَنزَلُوا إِلَهُهُمُ وَأَنزَلَ اللَّهُ سُورَةَ الْبُورَةِ ﴿۲﴾ وَمَا يَدْعُونَ إِلَٰهًا إِنَّا أَنزَلْنَاهُ إِلَهُ مُحَمَّدٍ ﴿۳﴾﴾ [النحل: 20-22]

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

- 5- ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الفصص: 88]
- 6- ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿۱﴾ أَعْبُدُ مِنْ دُونِهَا إِلَهاتٌ إِنَّ يَوْمَئِذٍ الرَّحْمَنُ بِمَا تَعْمَلُونَ شَافِعٌ ﴿۲﴾﴾ [يس: 22-23]

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

- 7- ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ مَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: 3]
- 8- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَبْضُرُهُمْ وَلَا يَشْفَعُهُمْ يَقُولُونَ ﴿۱﴾ هَتُولا شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ ﴿۲﴾﴾ [يونس: 18]
- 9- وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وقال الله لا تتخذوا آلئهنن اثنتين إنما هو إله واحد فإني فأرسلون﴾ [النحل: 51]

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---



---



---




10- ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَأْوَاهُمْ إِلَاهًا يُغْتَبَضُونَ إِلَٰهًا وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: 31]

11- ﴿أَرْزَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ هُوَ أَفْأَدَتْ تُكُونُ عَلَيْهِ وَجِيلًا﴾ [الفرقان: 43]

12- ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ مَتَّعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: 21]

فكل ما تأتونه من الأفعال معتقدين غيره لها خطأ وباطل من أساسه، سواء



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---




---



---



فكل ما تأتونه من الأفعال معتقدين غيره لها خطأ وباطل من أساسه، سواء أكان ذلك دعائكم إياه واستجارتكم به أم كان خوفكم إياه ورجائكم منه، أم كان اتخاذكم إياه شافعاً لدى الله، أم كان إطاعتكم له وامثالكم لأمره؛ فإن هذه الأواصر والعلاقات التي قد عقدتموها مع غير الله، يجب أن تكون مختصة بالله سبحانه، لأنه هو الذي يملك السلطة دون غيره. وأما الأسلوب الذي يستدل به القرآن الكريم في هذا الباب، فدونك جيانه في كلامه البليغ المعجز



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---




---



---



إذن الألوهية وهي مشتقة من التأله وهو التعبد والتنسك والتأليه هو التعبد وكثير من الناس يطلقون كلمة الإله بمعنى الرب وهذا غلط ينشأ عنه أغاليط لدى تفسير النصوص فمعنى لا إله إلا الله لا معبود بحق إلا الله أو لا معبود يستحق أو يجوز أن يعبد إلا الله أما الرب فهو متصف بصفات الربوبية.



جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

فالذين يعبدون إلهاً من دون الله هم على أصناف ثلاثة:

**الصف الأول:** الذين يؤمنون بالله الرب العلي الأعلى وهم معتقدون بصفات لربوبيته ولكنهم مشركون شرك عبادة. وهو كفر جزئي.  
قال تعالى: **(أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (3)).** سورة الزمر  
هم كذابون في ادعاء أنهم لا يعبدون شركاءهم إلا ليقربوهم زلفاً.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

**الصف الثاني:** الذين يعتقدون أن من يعبدونهم من دون الله يشاركون الله في ربوبيته، ولو بالتصرف في بعض أحوال العباد، دون بيان من الله أو إذن بكتاب منزل من لدنه. هؤلاء شركهم أشد وأقبح فهؤلاء يعتقدون في شركانهم أنهم ينفعونهم ويدفعون الضرر عنهم، أو ينزلون الضرر بخصومهم، فهم من أهل هذا الصف مشركون شركاً في الربوبية وفي الألوهية.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

**الصف الثالث:** الذين يعتقدون

فيمن يعبدونهم أنهم هم الأرباب، وأنه لا خالق للسماوات والأرض ولا متصرف فيما لأربابهم التي يعبدونها فمنهم أهل التشبية أهل التشليث. هؤلاء الملاحدة الماديون الذين يجحدون وجود الرب.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد



---



---



---



---



---



---



---



---

**الرب:**  
التربية، هم تتشعب عنه معاني التصرف والتعهد والاستصلاح والإتمام والتكميل، ومن ذلك كله تنشأ في الكلمة معاني العلو والرئاسة والتملك والسيادة:

- التربية والإنشاء والإتمام.
- الجمع والحشد والتهنية.
- التعهد والاستصلاح والرعاية والكفالة.
- العلاء والسيادة والرئاسة وتنفيذ الأمر والتصريف.
- التملك.

هذا بيان ما يتشعب من كلمة (الرب) من المعاني لغة. وقد أخطونا لعمر الله حين حصروا هذه الكلمة في معنى المربي والمنشئ، ورددوا في تفسير الربوبية.

ثم استعيرت كلمة "الرب" من المصدرية إلى اسم الفاعل، فصارت تطلق كلمة "الرب" بمعنى "المربي".

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

ونظراً إلى معنى التربية ولوازمها أطلقت كلمة "الرب" في لسان العرب على معان كثيرة، منها: الملك - الأمير - السيد المطاع - مالك الشيء أو مستحقه - المدبر - القيم - المنعم - المصلح للشيء - المنعم للشيء. إلى غير هذه المعاني مما يشبهها ويدخل ضمن المفهوم العام للتربية، ولما كانت التربية الحقيقية لكل شيء في الوجود سوى الله - عز وجل - صفة من صفات الله - عز وجل -، كان سبحانه هو رب العالمين، ورب كل شيء. ولهذا جاء وصفه في القرآن المجيد بأنه "رب العالمين - ورب كل شيء - ورب السموات والأرض - ورب السموات السبع ورب العرش العظيم - ورب الشعري - رب المشرق والمغرب - ورب المشرقين والمغربين - ورب الفلق ورب الناس - ورب البيت (أي الكعبة)".

كتاب ابتلاء الإرادة بالإيمان والإسلام والعبادة: عيد الرحمن الميداني

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---



---



---



---

وهو الإنشاء المتدرج للشيء حياً كان أو غير ذي حياة، وتعهد الشيء حالاً فحالاً، وطوراً فطوراً، بحسب فطرته واستعداداته، فيشمل هذا التعهد بعموم معناه التغذية، والتنمية، والإرشاد، والإصلاح، والتقويم، والحفظ، والرعاية، والتأديب، والتهديب، والتعليم إذا كان المربي يحتاج تأديباً أو تهذيباً أو تعليماً، ويشمل الإمداد المستمر بما يحتاج إليه لبقائه وسلامته، إلى غير ذلك من المفاهيم.

وهذه التربية تتناول الأحياء والنباتات والأشياء غير ذات الحياة من كل ما يحتاج لبقائه أو سلامته تعهداً وإمداداً، أو رعاية وحفظاً

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---



---



---



فبكونه - جلّ وعلا - ربّاً خالقاً يخلق وفق نظام التربية الذي اختاره لعمليات خلقه، وبكونه ربّاً رازقاً يمدّ مخلوقاته بأرزاقها، وبكونه رحماناً رحيماً يعامل مربوبيه برحمته، وهو بسلطانه على مربوبيه مالكهم والمهيمن عليهم، وهو بكونه ربّاً خالقاً، لا بُدّ من أن يكون قادراً مقتدرًا عزيزًا يفعل ما يشاء ويختار، وهو بكونه ربّاً لا بدّ أن يكون قادراً على المغفرة يغفر ويعفو عن المذنبين، فهو يراقب ويحاسب، ويحكم بالعدل وينتقم، ويجب سؤال السائلين، يحيي ويميت، ويبعث الناس جميعاً ليوم الحساب.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد

---



---



---



---



---




---



---



---



**استعمال كلمة ربّ في القرآن الكريم:**  
وقد جاءت كلمة (الربّ) في القرآن الكريم، بجميع ما ذكرناه سابقاً في مفهوم معاني "الرب" لغوياً ألا وهي:

- (1) التربية.
- (2) الجمع والحشد.
- (3) التعهد والاستصلاح.
- (4) العلاء والسيادة.
- (5) التملك.

جميع حقوق التصميم والإعداد والتقديم محفوظة للمرشدة التربوية الدكتورة شيرين خورشيد